«الأفيال» تقص شريط أمم أفريقيا غداً بمواجهة غينيا بيساو

كوت ديفوار جاهزة لاستقبال الحدث الأفريقي الكبير

تزينت كوت ديفوار لاستضافة النسخة 34 من كأس أمم أفريقيا في كرة القدم بدءا من غد السبت وحتى 11 فبراير المقبل، للمرة الأولى منذ 40 عاما، وسط بهجة تلف البلاد العاشقة للكرة المستديرة.

دقت ساعة الصفر إيذانا بإطلاق صافرة بداية البطولة مع المواجهة المرتقبة بين أصحاب الأرض وغينيا بيساو غدا. ورغم خشية يبديها المواطنون في أبيدجان من الازدحامات والاختناقات المرورية خلال أيام المباريات، في مدينة غالبا ما تكون مزدحمة، إلا أن الشعور العام تغلفه حماسة شديدة.

وسبق أن احتضنت ساحل العام البطولة القارية مرة واحدة فقط في تاريخها وذلك في العام 1984، في فترة كانت تقتصر المشاركة على 8 منتخبات فقط مقارنة بـ 24 اليوم.

وبالعودة الى العاصمة الاقتصادية، تنتشر بالونات بيضاء تحمل شعار «أكوابا» ــ أهلا وسهلا بلغة «أكان» ــ على الجسر المؤدي إلى منطقة «لو بلاتو» وتكثر اللوحات الإعلانية بألوان لاعبي «الفيلة»، وفي الأسواق، أضاف التجار الذين اعتادوا بيع التماثيل والأقنعة والأقمشة، نسخا مقلدة لقميص منتخب كوت ديفوار والذي يباع بنحو 10 يوروات، إلى سلعهم في الأيام الأخيرة، ويوضح لامين كونيه أحد التجار: «تباع القمصان مثل الخبز الساخن! هناك أشخاص يتحولون إلى تجار فقط لبيع القمصان».

ومن المتوقع أن تقيم المنتخبات الـ 24 في 5 مدن، فبالإضافة إلى أبيدجان وملعبيها، سيتم توزيع الفرق بين العاصمة السياسية ياموسوكرو ومدينة بواكي الكبيرة وميناء سان بيدرو (جنوب غرب) وكورهوغو (شمال).

وكان رئيس كوت ديفوار الحسن واتارا قد قال خلال خطابه بمناسبة العام الجديد: «دعونا نحشد جهودنا لجعل هذه الدورة بمنزلة احتفال عظيم بالشباب وكرم ضيافة كوت ديفوار والأخوة الافريقية».

وتولي كوت ديفوار أولوية مطلقة لتنظيم حدث استثنائي، باعتبار انه يشكل فرصة وجسر عبور نحو تنمية البلاد. وقد أظهرت الحكومة استعدادا لإنفاق ما يلزم لضمان نجاح الحدث، حيث استثمرت 1,5 مليار دولار تقريبا، فبالإضافة إلى الملاعب الستة التي بنيت أو جددت، تم إنشاء الطرق وتشييد الجسور والفنادق ومدن كأس الأمم الإفريقية لإيواء الفرق في السنوات الأخيرة وتضاعف العمل على نحو كبير خلال الفترة الأخيرة قبل نهاية عام 2023.

وقام رئيس الحكومة روبير بوغريه مامبيه، المعين في اكتوبر الماضي والذي تسلم أيضا حقيبة الرياضة، برحلات عديدة إلى المدن المضيفة للضغط بهدف إتمام المشاريع.

وأكد مامبيه قبل أيام وخلال اجتماع مجلس الوزراء، أن كوت ديفوار مستعدة على جميع المستويات: «البنية التحتية الرياضية ونظام الاستقبال والنقل».

واضح أن السلطات المحلية تسعى حثيثا لطي صفحة الفشل الذريع الذي حدث في 12 سبتمبر الماضي، عندما توقفت المباراة الودية بين كوت ديفوار ومالي بسبب المياه التي أغرقت أرضية الملعب اثر عاصفة قوية، وذلك في ملعب إيبمبي في ضواحي أبيدجان.

وفي إطار التعبئة العامة، ستخصص كوت ديفوار حوالى 20 ألف متطوع شاب و17 ألف فرد من الشرطة و2500 مشرف طوال شهر المنافسة، حيث يتوقع المنظمون قدوم حوالى 1,5 مليون زائر، لاسيما من البلدان المجاورة المشاركة على غرار مالي وبوركينا فاسو وغينيا وغانا.

أما ما تخشاه ساحل العاج بعد، فهو ما سيقدمه منتخبها الوطني، حيث يأمل المشجعون أن تكون «الفيلة» حاضرة في المباراة النهائية المقررة في 11 فبراير المقبل، وان تظفر باللقب للمرة الثالثة في تاريخها بعد 1992 و2015.

مباراة افتتاح كأس أمم أفريقيا ـ غداً السبت

كوت ديفوار ـ غينيا بيساو | 11 | beIN Sports MAX1

تعرّف على ألقاب أبرز المنتخبات المشاركة

● **الفيلة (كوت ديفوار):** بسبب دورهم في تجارة العاج، أطلق اسم الفيلة على كوت ديفوار، حيث يعد هذا الحيوان رمزا وطنيا في البلاد.

● **النسور الممتازة (نيجيريا):** النسر هو الرمز الوطني لنيجيريا وشعار الدولة وحتى العام 1994 كان المنتخب يكنى بـ «النسور الخضر» نسبة للون العلم وزيّ الفريق، قبل أن يتغير إلى النسور الممتازة تخليدا لجيل 1994 الذي شارك في كأس العالم لأول مرة.

● **الفراعنة (مصر):** في إشارة للحضارة المصرية القديمة، يتخذ المنتخب المصري، صاحب الرقم القياسي في التتويج بكأس الأمم (7)، من الفراعنة لقبا له.

● **النجوم السوداء (غانا):** ترمز النجمة السوداء في وسط علم غانا للقارة الأفريقية وأصبحت شعارا للوطنية وحركات التحرر، ويطلق على أكبر ميادين عاصمتها أكرا «ميدان النجمة السوداء».

● **الفروش الزرقاء (الرأس الأخضر):** تمثل الرأس الأخضر أرخبيلا من 10 جزر بركانية وتشتهر بوجود أكثر من 60 نوعا من أسماك القرش بها، ما جعل من الفروش الزرقاء لقبا للمنتخب، كونه يجمع بين أسماك القرش ولون علم البلاد.

● **أفاعي المامبا (موزامبيق):** «أوس مامباس» بالبرتغالية هو لقب منتخب موزامبيق، نسبة لأفعى المامبا السوداء المنتشرة في جنوب القارة.

● **أسود التيرانغا (السنغال):** في لغة الولفية المنتشرة في غرب القارة السمراء، تعني تيرانغا حسن الاستقبال وكرم الضيافة، ومنها اتخذ الشعب السنغالي أسلوبا للحياة.

● **الأسود غير المروضة (الكاميرون):** كما العديد من الدول الأفريقية، يمثل الأسد الرمز الوطني للكاميرون. وتعود التسمية لرئيس الكاميرون السابق أحمدو أهيدجو الذي كان صاحب فكرتها.

● **ثعالب الصحراء (الجزائر):** ثعلب الفنك هو نوع فريد من الثعالب الصغيرة يتواجد في الصحراء الجزائرية، ومنه اقتبس منتخب الجزائر اسم شهرته إلى جانب كنية «محاربي الصحراء».

● **الخيول (بوركينا فاسو):** يحمل شعار بوركينا فاسو اثنين من الخيول. تعود القصة لأسطورة قديمة حول أميرة فرت على ظهر الخيل لتتزوج من حبيبها، ثم أسس ابنها لاحقا مملكة موسي التي تعتبر أصل دولة بوركينا فاسو.

● **الغزلان السوداء (أنغولا):** يتواجد الغزال الأسود العملاق، أو الظبي السموري (بالانكا نيغرا)، وهو نوع نادر من الغزلان، في المنطقة الواقعة بين نهري كوانغو وكواندو في أنغولا.

● **نسور قرطاج (تونس):** اختار منتخب تونس النسر رمزا له تعبيرا عن القوة والسرعة ولتمييزه عن منتخبات أفريقيا الأخرى التي تحمل لقب النسور، أضيفت كلمة «قرطاج»، نسبة لمدينة قرطاج التي تعتبر مهد الحضارة الفينيقية القديمة، وعاصمة الدولة التونسية القديمة في هذا العصر.

● **بافانا بافانا (جنوب إفريقيا):** بعد العودة من الإيقاف بسبب نظام الفصل العنصري، هتفت الجماهير في ديسمبر 1992 أمام الكاميرون «بافانا بافانا» أو «هيا يا أولاد، هيا يا أولاد» باللهجة المحلية لتحفيز اللاعبين لتحقيق فوز تاريخي. وقد ارتبطت بالمنتخب وأصبحت المسمى الرسمي له.

● **أسود الأطلس (المغرب):** في منتصف القرن العشرين، انقرضت سلالة «الأسد البربري» أو «أسد الأطلس» التي كانت تعيش في صحراء شمال أفريقيا، من صحراء مصر الغربية إلى سلسلة جبال الأطلس في المغرب. وتخليدا لهذه السلالة أطلق اسم أسود الأطلس على المنتخب المغربي، بطل كأس الأمم في 1976.

صلاح وأوسيمين وحكيمي.. نجوم تحت المجهر

بين محمد صلاح النجم الأول في مصر، وفيكتور أوسيمين المتعطش لدفع «النسور» النيجيرية للتحليق عاليا، وأشرف حكيمي الباحث عن قيادة «أسود» المغرب إلى اللقب، ستكون كأس أمم أفريقيا التي تنطلق غدا في كوت ديفوار ساحة لتألق النجوم الكبار وفرصة ذهبية لاكتشاف المواهب الشابة، وهنا نظره سريعة على أبرز نجوم النسخة الجديدة من البطولة الكبيرة:

● يحمل مهاجم ليڤربول الملقب بـ «الهرم المصري الرابع» محمد صلاح (31 عاما) الذي تبلغ قيمته التسويقية 65 مليون يورو، آمال المنتخب المصري بحثا عن البطولة الغائبة عن «الفراعنة» منذ 14 عاما، علما أن المنتخب المصري هو صاحب الرقم القياسي في عدد التتويج بـ 7 ألقاب، لاسيما ان صلاح عاد للتألق مجددا في الموسم الحالي مع فريقه بتسجيله 14 هدفا و8 تمريرات حاسمة في 20 مباراة في الدوري الإنجليزي ليتساوى في صدارة ترتيب الهدافين مع النروجي إرلينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي.

● بعدما لعب دورا مهما في تأهل منتخب المغرب للدور قبل النهائي لكأس العالم الأخيرة في قطر 2022، يحلم ظهير أيمن باريس سان جرمان أشرف حكيمي الذي تبلغ قيمته التسويقية حاليا 65 مليون يورو بقيادة «أسود الأطلس» للتتويج بأمم أفريقيا للمرة الثانية في تاريخه، بعدما حصل على لقبه الوحيد عام 1976 بإثيوبيا.

● يحمل مهاجم نابولي فيكتور أوسيمين الذي تبلغ قيمته التسويقية 110 ملايين يورو والفائز مؤخرا بجائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2023، على عاتقه العمل على إعادة الهيبة من جديد للمنتخب النيجيري الفائز بأمم أفريقيا أعوام 1980 و1994 و2013، كما سيحاول مصالحة الجماهير التي مازالت تشعر بالألم من فشل «النسور الخضراء المحلقة» في التأهل لمونديال 2022، والذي جاء بعد خروجه المبكر من دور الـ 16 لأمم أفريقيا 2021 بالكاميرون.

● يتولى ساديو ماني الذي تبلغ قيمته التسويقية 20 مليون يورو وأفضل لاعب في تاريخ السنغال، قيادة «أسود التيرانغا»، بعد عامين من تتويجهم بباكورة ألقابهم القارية في الكاميرون، حيث عاد ماني «المتفجر» مع ليڤربول إلى جانب صلاح، قبل أن يهبط مستواه في الموسم الماضي بعد انتقاله إلى بايرن ميونيخ للتألق مجددا وهز الشباك مع النصر السعودي الذي تعاقد معه مطلع الموسم الحالي محققا (8 أهداف في 18 مباراة في الدوري)، وسيحاول ابن الـ 31 عاما قيادة بلاده لثنائية تاريخية.

● بعدما قاد منتخب الجزائر للتتويج بلقب أمم أفريقيا 2019 للمرة الثانية في تاريخه، يطمع الجزائري رياض محرز (33 عاما) نجم أهلي جدة السعودي وقائد منتخب «محاربي الصحراء» والذي تبلغ قيمته التسويقية 16 مليون يورو حاليا، لمعاودة تلك الحملة الناجحة في النسخة المقبلة مجددا، أملا في حصد لقب جديد يضاف إلى سجله الحافل مع الساحرة المستديرة.

● يعتبر لاعب الوسط المهاجم في فريق ويستهام يونايتد الإنجليزي الغاني محمد قدوس (23 عاما) الذي تبلغ قيمته التسويقية 45 مليون يورو أحد المواهب الشابة في كرة القدم الأفريقية حاليا، حيث يحمل آمال المنتخب الغاني في أمم أفريقيا من أجل استعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ 42 عاما.

● يعود مهاجم بشكتاش التركي المخضرم، الكاميروني فنسان أبوبكار لقيادة منتخب «الأسود غير المروضة» في أمم أفريقيا، بعدما توج بجائزة هداف النسخة الماضية في الكاميرون، وقد لعب أبوبكر دورا مهما في تتويج الكاميرون بلقبه الأخير في كأس الأمم الأفريقية عام 2017 في الغابون، عقب تسجيله هدف الفوز القاتل لبلاده في مرمى المنتخب المصري، لكنه لم يتمكن من تكرار هذا الإنجاز حينما استضافت بلاده البطولة على ملاعبها قبل عامين، رغم تألقه اللافت.

● يقضي جناح منتخب جنوب أفريقيا بيرسي تاو (29 عاما) الذي تبلغ قيمته التسويقية 1,5 مليون يورو أفضل أيام مسيرته الكروية مع فريقه الأهلي المصري في الفترة الأخيرة، وهو ما دفع البلجيكي هوجو بروس، مدرب منتخب «الأولاد» للاعتماد عليه في أمم أفريقيا 2023، لاسيما انه اختير أفضل لاعب داخل القارة السمراء ضمن جوائز كاف، بعد توهجه مع الأهلي، الذي انضم لصفوفه موسم 2021/ 2022 قادما من برايتون الإنجليزي.

الرقم الأصعب

تشهد بطولة أمم أفريقيا تحديا كبيرا للاعبين المشاركين يتمثل في تحطيم رقم نداي مولامبا، نجم منتخب زائير السابق (الكونغو الديموقراطية) حاليا، صاحب الرقم القياسي كأكثر اللاعبين تسجيلا للأهداف خلال نسخة واحدة بكأس الأمم الأفريقية. ومنذ أن سجل مولامبا 9 أهداف في نسخة أمم أفريقيا لعام 1974 بالقاهرة لم ينجح أي لاعب في الوصول برصيده في نسخة واحدة إلى هذا الحد، ليظل الرقم صامدا على مدار 50 عاما.

وساهم مولامبا بأهدافه الرائعة في فوز منتخب زائير سابقا بلقب أمم أفريقيا ليكون الثاني لبلاده في المسابقة القارية بعدما أحرز الفريق لقب بطولة عام 1968 ورغم فشل هذا المنتخب في تكرار نفس النجاح على مدار البطولات التي أقيمت لاحقا، ما زال رقم مولامبا بعيدا عن خطر تحطيمه رغم احتراف العديد من نجوم القارة في أكبر الأندية الأوروبية على مدار العقدين الماضيين.

ولم يقترب من مولامبا على مدار تاريخ البطولة سوى الإيڤواري لوران بوكو الذي سجل 8 أهداف في نسخة عام 1970 وفنسان أبوبكر الذي أحرز 8 أهداف أيضا بنسخة 2021، والمصري حسام حسن والجنوب أفريقي بينديكت مكارثي في نسخة 1998 برصيد 7 أهداف لكل منهما.

رفع جوائز «أمم أفريقيا» 40٪

أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) زيادة المكافآت المالية لبطولة كأس الأمم الأفريقية 2023 بنسبة 40٪.

وذكر أن المكتب التنفيذي قرر زيادة جوائز بطولة أمم أفريقيا بدءا من نسخة كوت ديڤوار، حيث يحصل الفائز باللقب على 7 ملايين دولار والوصيف على 4 ملايين دولار، فيما يحصل كل منتخب تأهل لنصف نهائي البطولة علي 2,5 مليون دولار و1,3 مليون دولار لكل منتخب تأهل إلى دور الثمانية.

وقال رئيس الكاف باتريس موتسيبي: «لقد حقق الاتحاد الأفريقي تقدما كبيرا خلال العامين الماضيين في زيادة الجوائز المالية لكأس الأمم الأفريقية وجميع مسابقاتها الكبرى الأخرى». وأضاف: «لقد قمنا بزيادة الجائزة المالية لكأس الأمم الأفريقية. أنا واثق من أن جزءا من أموال الجائزة سيسهم في تطوير كرة القدم وسيفيد أيضا جميع أصحاب المصلحة في اللعبة، فضلا عن مساعدة الاتحادات الأعضاء لدينا في إدارتها».

الشناوي يطالب بدعم الجماهير

وجّه حارس مرمى منتخب مصر والنادي الأهلي محمد الشناوي رسالة للجماهير المصرية مطالبا إياها بدعم المنتخب الوطني بكل قوة دون النظر لأي انتماءات للأندية، وذلك قبل خوض منافسات أمم أفريقيا التي ستنطلق غدا في كوت ديڤوار. وقال الشناوي: «لا توجد ألوان أو انتماءات سوى لمنتخب مصر، فلكم منا كل الاحترام والجهد والتضحية، لا نطلب سوى الدعم والمساندة التي لها أبلغ الأثر في نفوس اللاعبين». ويلعب منتخب مصر أول لقاءاته في البطولة الأحد المقبل أمام موزمبيق في إطار منافسات الجولة الأولى بالمجموعة الثانية التي تضم أيضا غانا والرأس الأخضر.